

مبني على أساس ان **فرض الحل العسكري** من قبل اسرائيل او العرب يتطلب استمرار الصراع وتصعيده وهو ما لا تريده ولا تسمح به لانه يضر بمصالحها الاقتصادية والاستراتيجية كما تقدم في البحث .

هذه القناعات الامريكية عن نتائج الحرب بالنسبة لدور اسرائيل العسكري في حماية الطاقة تشكل **العامل الثالث** الذي فرض على الولايات المتحدة **اعادة النظر في حسابات عناصرها الاستراتيجية في المنطقة** .

٥ - الدعائم الرئيسية والمشاركة للتسوية الامريكية - الاسرائيلية

لقد كان الجهد الامركي الفعال لوقف اطلاق النار الفوري ، وعند المواع التي وصلت عندها القوات المتحاربة العربية والاسرائيلية ، بعد اليوم الثالث للقتال ، يشكل **نقطة التحول** الحاسمة باتجاه رحلة **اعادة النظر في حسابات عناصر الاستراتيجية الامريكية** . ولقد جاءت هذه الخطوة بعد ان تأكد خطأ الحسابات التي توصل اليها جنرالات البنتاغون واركان المخابرات المركزية الامريكية حتى قبيل اندلاع القتال وساعاته الاولى . لقد كانت تلك الحسابات مبنية على الثقة المطلقة بقدرة جيش الدفاع الاسرائيلي على الانتفاض الذي لا يرحم على القوات المصرية والسورية وسحقها وتحطيمها تماما خلال ساعات فقط .

ولكن اعادة النظر تلك في جوهرها ، هي **مراجعة** الاشكال والممارسات السياسية التي انتهجتها الولايات المتحدة بين حزيران ١٩٦٧ وتشرين الاول ١٩٧٣ ، في محاولة **لتحويرها وتطويرها** ، وبالشكل والموافق التي تمكنها من **الحفاظ على جوهر** عناصر استراتيجيتها، من خلال صيغ التعامل الجديدة مع معضلات الصراع العربي الاسرائيلي، تلك الصيغ التي تستهدف **الاستجابة** للوقائع والحقائق التي فرضتها حرب تشرين لاستيعابها والالتفاف حولها، **وايقاف** احتمالات مضاعفاتها بـ « اتباع اسلوب مختلف وموقف أكثر ديناميكية ... وليس باتباع سياسات جديدة » كما هي دعوة كيسنجر في كتابه مفهوم السياسة الامريكية « لتشكيل العصر وفق قيم الغرب » (٢٥) .

واعادة النظر في الحسابات الامريكية بدأت بعد ان تأكد للامريكين تماما وبالوقائع « ان المصريين * أثبتوا قدرتهم على القتال ، انهم غيروا الاوضاع وهناك الان حقائق جديدة يجب ان تأخذها في الحساب » [تصريحات كيسنجر في القاهرة] .

هذه « الحقائق الجديدة » وضعت امام استراتيجيي الخارجية والبنتاغون مواجهة مزدوجة تأخذ خطين متوازيين في آن معا .

الاول : محاولة **ضبط عناصر التفجير** ، وتجميد موازين القوى العسكرية الفعلية والضاربة ، لامتصاص طاقاتها وايثاف زخم اندفاعاتها في الجبهات العربية . واستيعاب تأثيراتها وانعكاساتها المباشرة والتي لا تزال تتفاعل ، على مرتكزات الاستراتيجية العسكرية لاسرائيل ومواقع الاهتزازات في « الدولة » والمجتمع الاسرائيليين .

الثاني : عملية **التطويق والاحتواء** للحقائق التي تأكدت خلال الحرب ، **لاعادة التوازن** لمرتكزات الاستراتيجية الامريكية ومواقعها الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، **واعادة**

* المتصود بالطبع القوات العربية عموما . والحديث عن المصريين فقط ، بسبب من دور مصر الاساسي اولا ، وكون الحديث بين كيسنجر وهيك يخص مصر ودورها « في التسوية » . ومحاولة التركيز الامريكية على هذا الدور الاساسي ، كمدخل الى جميع معضلات الصراع .